تفكير كيسنجر وألون ، واكثر من ذلك : لم يترك ألون فرصة الا واكد فيها انه اذا ما تم التوصل الى أية اتفاقية فان الحكومة الاسرائيلية ستضطر الى اجراء انتخابات من أجل الحصول على تفويض جديد للتوقيع على تلك الاتفاقية » .

ولم يخف الاسرائيليون اهتمامهم البالغ — المشوب بشيء من الارتياح — لاحتمال تنحي او عزل نيكسون ، وتسلم فورد للرئاسة. كذلك فان المصادر الاسرائيلية أعربت عن قناعتها بضرورة التريث في السير على طريق التسوية الى ان ينجلي الموقف في اميركا .

وكتب حغاي ايشد (دافار ، ١٩٧٤/٨/٨) يقول : « ان الازمة الرئاسية في واشنطن ستؤدي بالضرورة الى تخفيف سرعة جهود السلام في الشرق الاوسط ، رغم رغبة وزير الخارجية الاميركي هنري كيسنجر في استمرار « الاشغال كالعادة » ... ولقد ازداد مؤخرا الميل في القدس ، حتى بدون هذه الازمة ، لاختبار نوايا السلام العربية ، وخاصة نوايا الاردن ، بل حتى ونوايا كيسنجر نفسه حول هذا الموضوع » .

ثم عاد ايشد وكتب في اليوم التالي (دافار ، ١٩٧٤/٨/٩) يقول « ان مصير نيكسون هو سبب اضافي — غير اساسي ولا وحيد — جدير بأن يلزم اسرائيل بالانتظار وبعدم التسرع في خطواتها المقبلة على الصعيد السياسي . الان وقت التوقف والنظر والتطلع من جديد على الوضع الجديد في واشنطن وتأثيراته المحتملة » .

« الكثيرون يتنبأون بأنه لن يحدث تغيير على سياسة اميركا الخارجية بعد تعيين جيرالد فورد كرئيس للولايات المتحدة . كثيرون يتنبأون بأنه سيطلب من كيسنجر الاستمرار في منصبه وفي سياسته ، الحالية ، وان هذا سيستجيب ...

« يجب الافتراض ان الاتحاد السوفياتي سيكون الدولة الاولى التي ستعيد من جديد دراسة سياسة الوفاق . وقد تكون ساحة الشرق الاوسط احدى الساحات الاساسية في اعادة الدراسة هذه . وسيكون مرتبطا بذلك وبالضرورة اعادة دراسة العلاقات بين الدول العربية وبين الولايات المتحدة، وبشكل خاص علاقات القاهرة بواشنطن . ان العرب من جانبهم ينسبون للرئيس نيكسون شخصيا وزنا خاصا في تغيير السياسة الاميركية لصالحهم كما يفهمونها هم . ولسوف يرغبون في رؤية الرئيس الجديد في الممارسة ، وفي اتخاذ القرارات وفي تنفيذها ، وبطبيعة الحال فان السوفيات سيرون في هذا مناسبة لاعادة التقييم رسميا وعمليا لعلاقات الدول العربية بالولايات المتحدة ، بل وللبحث عن طرق جديدة تؤدي الى العرب .

واذا طلب الى كيسنجر البقاء في منصبه ، واستجاب لذلك ، فانه ستكون لكيسنجر نفسه مصلحة شخصية واضحة في اثبات ان « الاشغال عادية » ، وانه لم يحصل اي تغيير في السياسة الخارجية لاميركا . الا انه ليس بمقدور اسرائيل ، ان تكون شريكة لهذه المصلحة الشخصية، خاصة وانه وضعت ، حتى قبل ذلك ، علامات استفهام غير قليلة ، حول الاهداف الحقيقية لكيسنجر ازاء اسرائيل ، واذا كان ذلك بالنسبة الى الماضي ، فما بالك بالنسبة الى المستقبل ، ويمكن ان نرى في محادثات كيسنجر مع وزير الخارجية ييغال الون، وبما نتج عن هذه المحادثات من اصداء حتى الان ، مصدر قلق من اهداف كيسنجر في المستقبل » .

وذهبت دافار (٧٤/٨/٩) في افتتاحيتها الى المقارنة بين وضع كل من نيكسون وفورد ، ولاحظت « ان فورد على عكس نيكسون سيعمل على اعادة انتخابه لرئاسة الولايات المتحدة عام ١٩٧٦ ، ومن هذه الناحية ، فانه قد يكون للضغوطات الداخلية وزن اكبر مما لها حاليا » .

اما البروفيسور الاميركي مورغنتاو المقرب من « صقور » اسرائيل ، والمعروف بانتقاداته القاسية لتلميذه — سابقا — كيسنجر ، فقد تنبأ في محاضرة في اسرائيل ان يكون فورد اكثر تاييدا لاسرائيل من سلفه (معاريف ، ٧٤/٨/٩) . ووافقه على هذا الرأي العديد من الاسرائيليين عبر ما اتضح من متابعة الانباء والتعليقات الصادرة عن اجهزة الاعلام الاسرائيلية .